[258] ومضى هشام. وكتب الوليد بن يزيد إلى يوسف بن عمر: " أما بعد فإذا أتاك كتابي هذا فاعمد إلى عجل أهل العراق فحرقه ثم انسفه في اليم نسفا " فأنزله وحرقه ثم ذره في الهواء، وقال الناصر الكبير الطبرستانى: لما قتل زيد بعثوا برأسه إلى المدينة ونصب عند قبر النبي صلى ا عليه وآله يوما وليلة. وكان قتله على ما قال الواقدي - سنة احدى وعشرين ومائة، وقال محمد بن اسحاق بن موسى: قتل على رأس مائة سنة وعشرين سنة وشهر وخمسة عشر يوما. وقال الزبير بن بكار: قتل سنة اثنتين وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين واربعين سنة. وقال ابن خرداذبه: قتل وهو ابن ثمان وأربعين سنة. وروى بعضهم أن قتله كان في النصف من صفر سنة احدى وعشرين ومائة. ووجدت عن بعضهم أنه قال: لما قتل زيد بن على وصلب رأيت رسول ا صلى ا عليه وآله تلك الليلة مستندا إلى خشبة وهو يقول: " إنا وإنا إليه راجعون أيفعلون هذا بولدى ؟ ". وروى غير واحد أنهم صلبوه مجردا فنسجت العنكبوت على عورته من يومه ورثى زيد بمراث (1) كثيرة. وروى الشيخ أبو نصر البخاري عن محمد بن عمير انه قال: قال عبد الرحمان ابن سيابة: أعطاني جعفر بن محمد الصادق " ع " ألف دينار وأمرني أن أفرقها في عيال من أصيب مع زيد فأصاب كل رجل أربعة دنانير. فولد أبو الحسين زيد بن على بن الحسين " ع " أربعة بنين ولم يكن له انثى

_____ (1) رثاه جماعة من الشعراء، وأول من لبس السواد عليه شيخ بنى هاشم والمتقدم فيهم، الفضل بن عبد الرحمان بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب المتوفى سنة 129 ورثاه بقصيدة طويلة مثبتة في (مقاتل الطالبيين) وكتاب (زيد الشهيد) أولها: ألا يا عين لا ترقى وجودي بدمعك ليس ذاحين الجمود غداة ابن النبي أبو حسين صليت بالكناسة فوق عود _____